سنة الخامسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ٨

يوم الثلاثاء

١٥ تموز ١٩٤١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :

فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .

فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢

ص.ب.١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.

P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

اتجاه جديد

لصالح الديموقراطية وضد هتلر

مما لا شك فيه ان الحرب الحاضرة لا تزال تنطوى على مفاجآت وانتصارات زائلة لالمانيا النازية. ولكن مما لا شك فيه ايضاً ان اتجاهاً جديداً قد حل منذ بضعة اسابيع فى سير الحرب. ونعني بهذا ماحدث في المدة الاخيرة فى الولايات المتحدة من جهة، والحرب الالمانية الروسية من الجهة الاخرى.

من البديهى ان القوة التى سترجح كفة هذه الحرب هى قوة الولايات المتحدة. لان الفريق الذى يستطيع انتاج اكبر عدد من الطيارات والقنابل والدبابات والغواصات واحسنها واتقنها سيكون هو الرابح المنتصر فى النهاية. والولايات المتحدة فى هذا الميدان القدح المعلى. وبفضل ذلك سيتم انتصار الديموقراطية على وحوش النازية والفاشست خلال سنة او سنتين. هذا اذا لم يحدث امر غير منظور يؤدى الى كسر القوة الالمانية قبل ذلك الوقت. لكن هذه القوة الامريكية العظيمة كانت الى المدة الاخيرة مترددة ، تتقدم تارة وتتراجع اخرى، الى ان اشهر هتلر الحرب الغير المقيدة على المواصلات البريطانية في المحيط الاطلانطيكي . عندئذ حدث اتجاه جديد فى افكار الدوائر المسؤولة فى واشنطون فقر قرارها على ترك كل شك وكل تردد جانباً وخوض المعركة بصورة جلية، ولكن غير رسمية، لاستفزاز المانيا واجبارها على اعلان الحرب على الولايات المتحدة .

ان احتلال جزيرة ايسلاند من قبل قوة حربية امريكية لهو قرار جرىء جدا ينطوى على تحد واستفزاز لالمانيا. لان معنى هذا القرار الضمان الفعلى لوصول الامدادات الاميركية الى بريطانيا، او تضطر غواصات هتلر وطياراته الى منازلة الاسطول الامريكي. وبعبارة اخرى: ان الولايات المتحدة تشترك منذ الآن وصاعداً في محاربة قوى هتلر باسطولها ورجالها ايضاً!

وفى هذا اتجاه جديد للحرب الحالية لانتردد فى الاستنتاج منه بان الحرب قد دخلت مرحلتها الثانية التى ستؤدى الى نهاية هتلر، مع انه يحتمل ان تكون هذه المرحلة طويلة، عويصة. لكن ثمة بادرة اخرى تشير الى انقلاب الحالة انقلاباً هاماً: ونعنى بها نشوب الحرب الالمانية الروسية. فنحن نعتقد بان هتلر لم يهاجم روسيا الا مجبوراً، مكرهاً، ومعنى هذا انه لم يعد سيداً يختار خطواته حسب ارادته الحرة، بل عبداً للمصير الاعمى المبهم الذى لا يستطيع التحرر منه رغم انذارات المنطق والعقل. وقد كان هتلر الى الآن يختار خطواته حذراً ، متردداً، لا يخوض معركة دون ان يتأكد من نتائجها سلفا. غير ان الحرب ضد روسيا ـ ولا سيما روسيا الحديثة التى يقودها رجل صلب العود قاس، شاذ، ذو عزم « فولاذى » مثل ستالين ـ ان حربا كهذه لا يستطيع احد، مهما بلغ من المقدرة او العبقرية ان يعرف نتائجها النهائية . واقدام هتلر على هذه الحرب رغم خشيته من المحاربة فى جبهتين لهو دليل ساطع على اتجاه جديد فى الحرب الحالية ـ اتجاه لضرر هتلر لا لصالحه .

ويعلمنا التاريخ ان اكبر خطر يكمن لقائد منتصر هو تحوله من سيد حر فى اختيار خطواته الى عبد للتطورات

(البقية فى الصفحة ٤)



ليتلتون الوزير البريطانى للشرق الاوسط

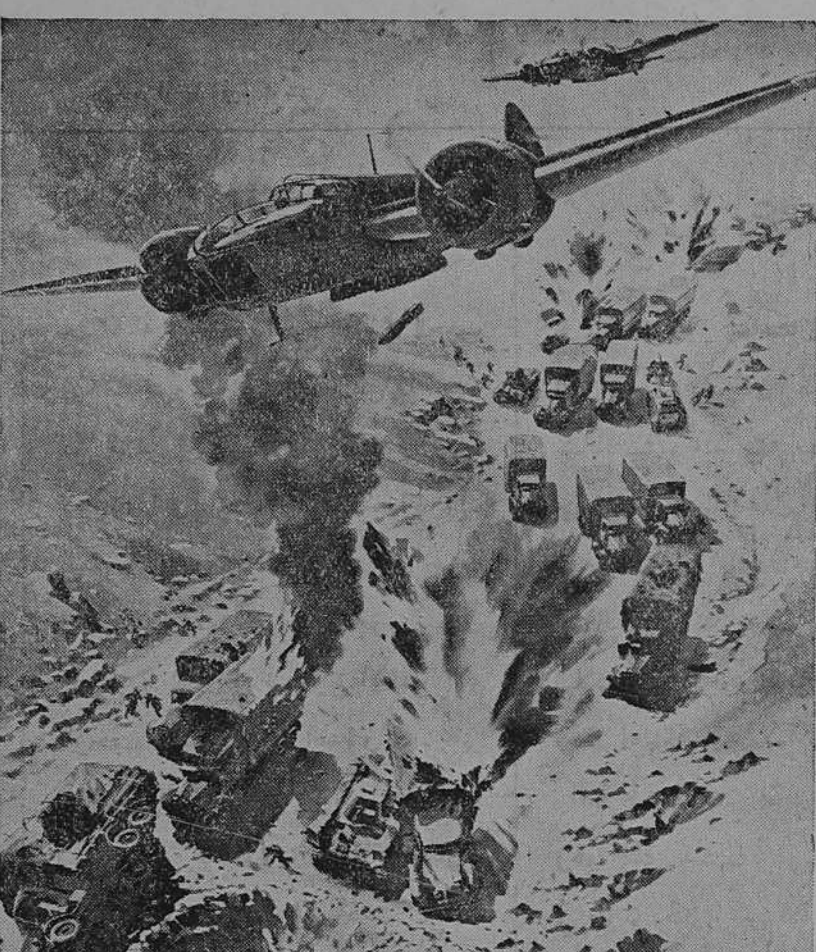
الجنرال لافاياك قائد القوات التى حررت سوريا

بمناسبة خطاب المستر تشرتشل الاخير



المستر تشرتشيل يتطلع بمنظاره وقد صرح فى خطابه الجديد ان بريطانيا تستعد للكيل للالمان اضعاف ما تحملته من غاراتهم الوحشية





اغارة الطيارات البريطانية على قافلة من سيارات العدو

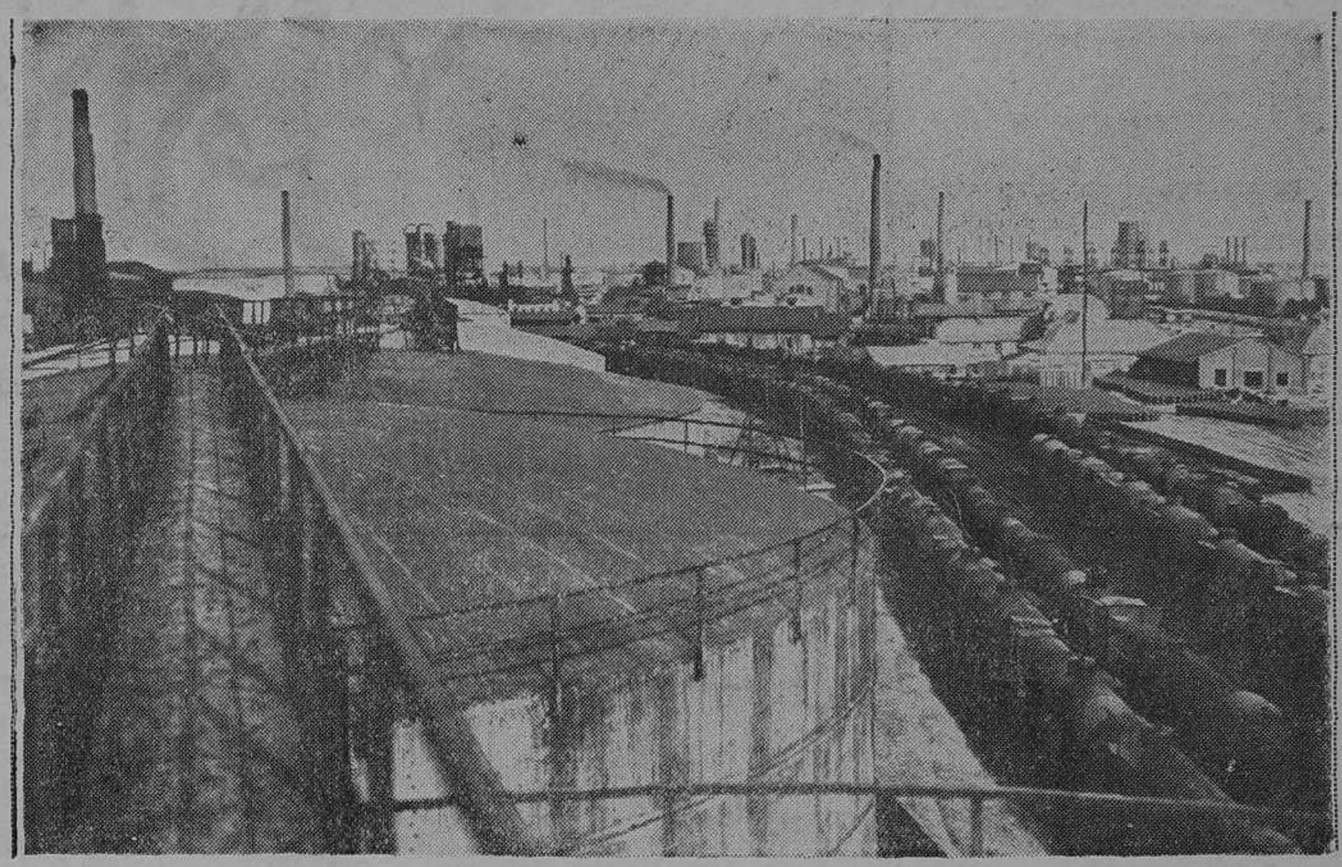


السير ستافورد كريبس السفير البريطانى فى روسيا الذى مهد السبيل لعقد اتفاق التعاون البريطانى الروسى



مناظر من اعمال السيدات البريطانيات اللواتى تطوعن فى سلك الطيران

آبار النفط الرومانى مصدر حياة الالات الحربية الالمانية وقد فتكت بها الطائرات الروسية فتكا ذريعاً



منطقة النفط فى بلوشتي

آبار النفط في مورينى.

في ميادين الحرب والسياسة

الهدنة فى سوريا

نسجل اولاً الحادث الحربى والسياسى العظيم، الذي يهم هذه البلاد اكثر من سواها، ونعني به رضوخ حكومة فيشى للواقع، اي ادراكها ان احتلال سوريا ولبنان بيد الجيش البريطانى امر قريب الوقوع لامحالة، ونتيجته اسر البقية الباقية من قوات فيشى هناك. لهذا السبب طلبت حكومة فيشى الهدنة. وبعد ان رفضت - بايعاز من برلين كما نعتقد - شروط الهدنة البريطانية، لم تر بداً من تخويل الامر الى الجنرال دانتس، الذى وافق سلفا على شروط الهدنة. وبهذا انتهت المجزرة الدموية المؤسفة في سوريا بعد ان دامت ٣٤ يوما. وقد كانت هذه المجزرة من اشد المجازر قسوة ليس من حيث كثرة ضحاياها من جرحى وقتلى، بل لكونها مجزرة بين حلفاء الامس وحلفاء الغد، ولكونها من مآسى الاقدار منذ بدئها. لذلك بذلت الحكومة البريطانية اقصى جهودها فى حقن الدماء والاقلال من الضحايا قدر الامكان فى الاسابيع الاولى للمأساة السورية، فتوانت فى الاعمال العسكرية، فى حين ايقن كل ذى ادراك بان الاحتلال النهائى لا بد منه. ولهذا السبب يسر كل محب للامة الفرنسية التعسة فى هذا العهد بان الاعمال العدائية فى سوريا ولبنان قد انتهت بفوز مطلق. وليس هذا فوزاً على قوى فيشى الباقية بل على المانيا التي ارادت استخدام البلاد المجاورة لفلسطين كقاعدة للوثوب منها الى بلادنا والعراق ومصر...

فشل الحرب الخاطفة فى روسيا

اما من الوجهة العالمية فاهم شيء حدث فى الاسبوع الاخير هو ايقاف الزحف الالماني على مراكز روسيا الرئيسية - لينينغراد وموسكو وكييف - وان كان هذا الايقاف مؤقتا فقط. اما اهميته فى كونه الاول من نوعه منذ بدء الحرب الحالية. فالجيش الالمانى لم يحدث له قط ان يتوقف عن التقدم فى الزحف قبل ان يصل الى هدفه. وما حدث له فى الاسبوع الثالث للحرب الالمانية الروسية لهو على نقيض ما اصابه من النصر الخاطف فى بولونيا والنروج وهولاندا والبلجيك وفرنسا والحروب البلقانية!! ذلك لان طريقة الحرب الالمانية الخاطفة تفرض الهجوم الفجائى على العدو (او على صديق الامس) ثم الزحف والتقدم بجميع العدة والعتاد حتى الوصول الى هدف رئيسى معين. لكنه يظهر الآن اولاً: ان المفاجأة الالمانية لم تكن كاملة، اى انها كانت نصف مفاجأة فقط، لان روسيا وقفت منذ زمن ساهرة ترقب حركات الالمان؛ ومن المعلوم ان روسيا هى الدولة الاولى في العالم بعد المانيا، التي استعدت للحرب العصرية اي للحرب الخاطفة بالآلات الحربية الحديثة والكميات الوافرة مثل عدوتها؛ ثانيا - ان المانيا استنفدت قواتها الاولى فى ثلاثة اسابيع ودفعت ثمنا غاليا جداً بالانفس والآلات، حتى اضطرت الى تنظيم قوة جديدة لتجديد الزحف.

وقد اعترفت الدوائر الالمانية الرسمية بان عدد ضحاياها فى المرحلة الاولى من الحرب فى روسيا بلغ ٣٠٠ الف نفس، بينما تقول المصادر الروسية بان هذا العدد يبلغ مليون نفس. اما المصادر الحيادية التي لها صلة ببرلين فتقول بان العدد الحقيقى ٦٠٠ الف نفس! ونحن نميل بطبيعة الحال الى تصديق المصدر الحيادى. على انه لو فرضنا ان العدد الالمانى الرسمى هو الحقيقي — فهو ايضا عدد عظيم بالنسبة الى الفوز الضئيل الذى احرزته المانيا مقابل ذلك. واذا استمر التقدم الالمانى على هذا النمط فنهاية الالمان كنهاية نابليون بعد فوزه على روسيا... ولكن ليس من خطتنا ان تستبق الحوادث.

الزحف البريطانى على المانيا

ونلفت اهتمام قرائنا الى الزحف البريطانى الجوى على المانيا الذى يشتد يوما فيوما، ليلا نهاراً، بينما القوات الالمانية الجوية الرئيسية منشغلة فى روسيا. وقد اعترف الراديو الالماني بان الخسائر التي تسببها الغارات البريطانية اصبحت عظيمة. ان الاسطول الجوى البريطانى يتلقى كل يوم فوجا من الطيارين الجدد المتخرجين من اكبر المدارس الجوية في العالم، ونعنى بها مدارس كندا وغيرها من اجزاء الامبراطورية البريطانية. كما انه ترده باستمرار طيارات جديدة ممتازة من حيث الجودة والسرعة، وقنابل جديدة مستكملة من حيث قوة انفجارها الخ. وفى آن معا تشتد الحرب البحرية على غواصات المانيا وايطاليا من قبل قوات بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة. وتفيد الاخبار الاخيرة بان حكومة واشنطون بدأت فى انشاء قاعدة بحرية وجوية لها فى شمال الجزر البريطانية نفسها!!! ومعنى هذا، بعد انشاء القاعدة الامريكية فى جزيرة ايسلاند، ان الولايات المتحدة سوف تضطلع فى المستقبل القريب بمهمة حراسة المحيط الاطلانطيكى كله وبهذا سيضمن وصول الامدادات الحربية الى الجزر البريطانية ضمانا تاما.

زراعة الخضروات بدون ارض

ان الدكتور سوسكين من اوسع علماء الزراعة في فلسطين خيالاً واكثرهم نشاطا. فهو منذ عشرات السنين يوالى جهوده فى هذا الحقل الواسع ويسعى دوما لادخال انواع جديدة وابتكار اساليب حديثة تعود بالخير العميم على البلاد. وقد كرس الدكتور سوسكين معظم اهتمامه وجهده لانشاء قرى راقية على مساحات صغيرة من الارض وهو الذى انشأ قرية نهارية الواقعة في طريق عكا رأس الناقورة.

واخيراً ادخل الدكتور سوسكين الى البلاد طريقة جديدة لزراعة الخضار المعروفة بطريقة الزراعة فى الماء. والفكرة التي ترتكز عليها هذه الطريقة ليست حديثة العهد فمنذ القرن التاسع عشر نشأت النظرية القائلة بان النباتات تتغذى من الاملاح المعدنية الذائبة فى الماء الذى تتشربه جذوع النبات. وقد حدا ذلك بعلماء الزراعة الى التساؤل: ترى اليست هناك طريقة اخرى لتوصيل تلك الاملاح المعدنية اللازمة الى النبات بدون واسطة الارض؟ اذ من المعلوم ان الارض لا تقدم للنبات الغذاء فقط بل كثيراً ما تنقل اليه الامراض المختلفة ايضا. كذلك ليست كل ارض صالحة للزراعة واذا صلحت فانها لا تعطى المحصول الا بعد ان يبذل الزارع جهوداً كبيرة فيها. وقد توصل العلم الى حل هذه المسألة بالطريقة الآتية: تغرس النباتات فى طبقة كثيفة من نشارة الخشب وضعت داخل حوض من التنك المتين او من الاسمنت. وتوضع تحت النشارة شبكة وتحت الشبكة كمية من الماء تحوى الاملاح المعدنية التي يحتاجها النبات بالقدر والنسبة الملائمتين. وهكذا فان جذوع النبات تخترق الشبكة وتصل الى الماء فتنال ما تحتاجه من الغذاء من الاملاح المعدنية. وهذه الطريقة صالحة لزراعة الخضار فقط ولا تصلح لزراعة اشجار الفاكهة او للفلاحة وقد استعملت هذه الطريقة فى بعض البلدان الاروبية ولكن الدكتور سوسكين لما ادخلها الى فلسطين اجرى عليها تحسينا قد يبدو تافها بادىء ذى بدء ولكنه كبير الاهمية فى الحقيقة. ذلك انه لم يضع الاحواض على الارض بل جعلها فى علو مائدة تقريبا بحيث لا يحتاج العامل الى الانحناء وهذا يخفف عنه تعب العمل بقدر كبير.

ولهذه الطريقة الحديثة ميزة كبيرة فان غرس النبات فى الارض يقتضى ابعاد كل شتل عن رفيقه كى لا تتزاحم النبتات على كمية المواد المغذية الموجودة فى ارضها فتنشأ ضعيفة هزيلة. اما فى الطريقة المذكورة فليس الامر كذلك اذ يضاف الى الماء قدر من الاملاح يكفي لكمية الشتول المغروسة. قصارى القول ان هذه الطريقة تطابق نظرية الزراعة المكثفة اى الحصول على اكبر نتائج باقل ما يمكن من المجهود والارض.

وفى حديقة الدكتور سوسكين فى نهرية ترى الاحواض التي غرست فيها مختلف النباتات: من بطاطا وذرة، وباذنجان، وبندورة، وخس الخ. على ان اكثر التجارب تجرى بالقرب من البحر الميت بمساعدة شركة البوتاس. ذلك لان المناخ هناك دافىء والارض مالحة لا تصلح للزرع بتاتا. ويعتقد الدكتور سوسكين بان طريقة انماء الخضار وسط الماء لا بد ان تشيع ويكثر استعمالها فى القريب. وقد قال فى حديث له مع صحفى: «ان الامر سهل جداً. عندما يرغب احدهم في غرس شيء من النبات يكفيه ان يخبرنى عن النوع الذى يريد غرسه ويرسل الي شيئا من الماء الذى سيستعمله لهذه الغاية. وانى بالطبع اعرف جيداً ماهى المواد اللازمة لكل نوع من النبات. ولذلك فبعد فحصى الماء يتبين لي ما هى المواد التى يجب اضافتها اليه، وما هى المواد التي يجب ازالتها منه. وبموجب ذلك اضع للشخص وصفة كما يفعل الطبيب فيشترى المواد اللازمة ويشرع فى العمل، وزيادة على ذلك ان فى امكاني - الى درجة معلومة طبعا - ان اجبر النبات على التغذى بما اراه ضروريا لتغذية الانسان.»

والزائر فى حديقة الدكتور سوسكين يرى فى احد ارجائها زجاجات عديدة تحوى جميع انواع محلول الاملاح المطلوبة لتغذية مختلف النباتات — كأنها زجاجات المستحضرات الطبية عند الصيدلي.

...

باب الطرائف والظرائف

المغناطيس لتنظيف الشوارع

منذ اثنى عشر عاماً اجريت تجارب فى الولايات المتحدة لاستعمال المغناطيس فى ازالة ما يتجمع فى الشوارع من فضلات حديدية كمسامير، واسلاك، وابر الخ.. كلها اشياء تؤذى كاوتشوك السيارات ومن شأنها، وسط زحام المدن الكبيرة، ان تسبب الاصطدامات بين اوائل النقل المتعددة. اما الوسيلة التي لجأت اليها البلديات في ذلك الحين فكانت التقاط الفضلات الحديدية بواسطة عصي طويلة ربطت الى اطرافها قطعة من المغناطيس. الا ان هذه التجارب لم تنجح واهمل هذا المشروع عدة سنوات، ولكن فى المدة الاخيرة ثارت هذه الفكرة ثانية وادخل عليها تحسين جديد كفل لها النجاح. ومؤدى ذلك ان يوضع فى مقدمة سيارة شحن مغناطيس كهربائى كبير يجذب اليه كل المواد المعدنية المبعثرة فى الشارع. وبعد مسير زهاء عشرين كيلومتراً يتجمع حول المغناطيس ما يقارب التسعة كيلوات او اكثر من فضلات الحديد. ويقال ان هذه الوسيلة الجديدة سيشيع استعمالها فى كثير من البلاد الامريكية.

...

كيف افرغت باخرة المانية

تقوم الشعوب الاوروبية التي سحقها هتلر بشتى الاعمال للاعراب عن سخطها وكراهتها للنازيين. وفيما يلي حادث طريف من هذا النوع: بعد احتلال النروج وصلت ميناء برغن باخرة المانية كبيرة موسوقة عتاداً وذخيرة. وكان الالمان يرغبون فى تفريغ الباخرة باسرع ما يمكن، فداروا على كبار مقاولي التفريغ طالبين اليهم ان يجهزوهم بالمكاري لتفريغ البضاعة. فكان جواب المقاولين: «ان الحرب قد قطعت الواردات عن مينائنا ولذا ترك عمالنا المدينة وذهبوا يطلبون الرزق خارجها». حينئذ لجأ الالمان الى سكرتير نقابة المكاري فاذعن هذا الاخير لالحاحهم فطلب اليهم ان يأذنوا له بمخاطبة العمال من محطة الاذاعة ودعوتهم الى العمل، فاذن له الالمان بذلك. عندئذ اذاع السكرتير دعوة مستعجلة للمكاري طلب فيها منهم ان يحضروا غداة اليوم فى الساعة السابعة صباحاً بالضبط لتفريغ باخرة المانية كبيرة موسوقة ذخيرة.

وغداة اليوم فى الساعة السابعة الا ربع غصت الشوارع المؤدية الى الميناء بالجموع الغفيرة، وكلها شاخصة الى السماء فلم يطل انتظارها اكثر من ٥ دقائق، لان الطائرات البريطانية وصلت الميناء فى الساعة السابعة الا ١٠ دقائق فاغرقت الباخرة.

...

نهضة ايران الحديثة

ايران او بلاد العجم او بلاد فارس تداولت اسمها الانباء على اثر الهجوم النازى على روسيا. وايران دوله قديمة كانت فى الحرب السابقة ميداناً تطاحنت فيه قوات الدول المتحاربة: بريطانيا وروسيا وتركيا والمانيا . ولذا خرجت من تلك الحرب وهى مقطعة الاوصال، وفى عدة مناطق منها جيوش اجنبية ، وفى نفسها امنية واحدة ، هى التحرر من ربقة الاجانب وانشاء دولة وطنية مستقلة منفردة عن العالم حسب الخطة الاوتاركية (نظرية اقتصادية مرماها الاكتفاء بمنتوج البلاد وعدم استيراد شىء من منتوج اى بلد آخر — وقد فشلت هذه النظرية فى بلاد كثيرة لانها نظرية عقيمة .)

وكان حامل هذه الامنية والعامل على تحقيقها رضا خان بهلوى . وفى شهر شباط من السنة الحالية انقضت عشرون سنة منذ ذلك اليوم الذى قاد فيه رضا خان جنوده ـ وكان آنئذ ضابط فرقة خيالة ـ فدخل طهران للقبض على زمام الملك وفتح صفحة جديدة فى تاريخ الشعب الفارسى . وفي نيسان من هذه السنة انقضت ١٥ سنة منذ تتويجه . وايران تزيد مساحتها عن مساحة فلسطين ٦٣ ضعفاً وعدد سكانها يربو على ١٠ اضعاف عن سكان فلسطين

كان اول هم رضا خان انشاء حكومة مركزية قوية والقضاء على نزعات القبائل الفارسية الى الانفراد، تلك القبائل التي سخرتها السياسة الاجنبية لمآربها فكانت سبباً للقلاقل والاضطرابات المطردة .

وكانت مهمته الثانية تنظيم التجارة واصلاح الميزانية. وقد وكل هذا الامر الى دائرة المونوبول (الاحتكار) التابعة للدولة . وهكذا يوجد الآن فى يد الدولة الايرانية اكثر من ثلاثين احتكاراً اهمها: احتكار تصدير القطن،والافيون،والكتان، والسجاد والجلود والرز واستيراد السيارات، واجزاء الآلات الخ . وقد نجم عن ذلك ان الدولة الايرانية سددت جميع ديونها الداخلية والخارجية، واصلحت ميزانيتها التجارية بحيث بلغت قيمة صادراتها السنوية مؤخراً ٢٠ مليون جنيه، حين انها كانت سنة ١٩٢٨ لا تتعدى ٣ ملايين جنيه !

اما هم حكومة رضا خان الثالث فكان انشاء صناعة ايرانية على حساب الدولة الخاص. فاخذت هذه تنشىء المصانع باموال خزينتها او بالاشتراك مع الاموال الاهلية. وهكذا وظفت مايقارب العشرة ملايين جنيه فى الصناعة وما يقارب الثلاثة ملايين فى الزراعة . وفى سنة ١٩٣٩ كان فى ايران ٢٢ معملا للنسيج فيها ما ينوف على المئة الف نول. وهذه المعامل انشئت ونظمت حسب آخر ما استنبطه فن الآلات الحديث. كذلك انشئت مشاريع كبيرة للحرير ومصانع للسكر تنتج ٣٠٠ الف طن فى السنة ؛ كما انشئت مخازن للحنطة سعتها ١٠٠ الف طن، ومطاحن للرز، ومصانع للاسمنت والشاي، و١٢ مصنعاً للصوف .

ومن اطرف ما يذكر ان الاموال التي وظفتها الدولة الايرانية فى الصناعة تقل عما وظف فى فلسطين فى الميدان ذاته. ففى فلسطين وظف ١٣ مليون جنيه فى الصناعة واكثر من ثلاثة ملايين فى الزراعة .

وتتلقى حكومه ايران ٢٠ فى المئة من مدخولها من النفط الذى كثيراً ما يثير مطامع الدول الاجنبية. اما كمية هذا النفط فتبلغ ٢٠ فى المئة من منتوج اسيا واوروبا معاً. ويربو رأسمال شركة النفط الانكليزية الايرانية على ٣٠ مليون جنيه .

وهدف الحكومة الايرانية الرابع غرس الشعور الوطنى فى قلوب الايرانيين. ولذلك انشئت المدارس والجامعات والمكاتب والمعاهد لتعليم شتى الحرف والصنائع، ومحطة اذاعة، وحركة كشافة الخ.

وخامس اهداف حكومة ايران انشاء الجيش ؛ وسادسها مد السكك الحديدية. ففى سنة ١٩٣٩ انتهى من خط سكة الحديد التي تجتاز ايران من شاطىء بحر قزوين فى الشمال الى شاطىء خليج فارس فى الجنوب. وقد توخت الحكومة الايرانية فى مد هذا الخط ان لايكون طرفاه متصلين بالسكك الحديدية الخارجية، ولكنها ما لبثت ان تبينت خطأها فى ذلك. اذ ان ضروريات التجارة والنقل تتطلب الاتصال بالخارج. وقد كلف هذا الخط ٣٥ مليون جنيه. وقبل الانتهاء من مده وضعت الحكومة تصاميم وارصدت اموالاً لمد ثلاثة خطوط اخرى منها واحد داخلي والاثنان الباقيان لايصال ايران بتركيا وافغانستان. ومما يغلب على الظن ان مد هذه السكك قد توقف بالنظر لنشوب الحرب الحالية.



رضا خان بهلوي زعيم ايران الاكبر.

صناعة المربيات ومحفوظات الفواكه

تحدث المحرر الاقتصادى في جريدة هآرتس عن صناعة انواع العصير والمربيات والفواكه المحفوظة فى فلسطين فقال ان هذه الصناعة قد سنحت لها فى هذه الايام فرصة تاريخية قد لا تعود. فقد اتسعت السوق الداخلية لهذه المنتوجات بين عشية وضحاها، وانقطعت منافسة الواردات الخارجية لها، وجاءت طلبيات الجيش فامكنت اصحاب المصانع من تنظيم اعمالهم على اساس الانتاج الآلى الواسع.

ولكن هذه الفرصة النادرة قد تزول بزوال الظروف الحربية واستتباب السلم، وحينئذ تقف هذه الصناعة امام محنة كبيرة يجدر بها من اليوم الاستعداد لاجتيازها، وذلك باحتلال الاسواق العالمية — والا فلن تستطيع الاحتفاظ بمركزها فى السوق الداخلى ايضا. لان الاحتفاظ باية سوق كانت تتطلب اسعاراً مناسبة. والاسعار المناسبة تنجم عن الانتاج الواسع، والانتاج الواسع يتطلب ترويجاً كبيراً يزيد عما تستطيع استهلاكه فلسطين وحدها.

وقد زرنا عدة مصانع لانتاج المربيات والمحفوظات فتبين لنا ان الكبيرة منها قد اخذت تحسب حساب ايام السلم بصورة تدعو الى التفاؤل؛ يبين لنا ان البعض من اصحاب هذه المصانع يدركون تماما ماذا يجابههم فى المستقبل. ففى احد هذه المصانع تعد العدة لاحتلال قسم كبير من السوق البريطانية لمحفوظات الكريب فروت الفلسطيني. والسوق البريطانية تستهلك من محفوظات الكريب فروت المصنوعة في فلوريدا (الولايات المتحدة) ما تبلغ قيمته مليونين ونصف من الجنيهات سنويا، وفى امكان محفوظات الكريب فروت الفلسطيني منافسة فلوريدا!

وتدل التخمينات ان فى الامكان تصدير ما قيمته نصف مليون جنيه من محفوظات الكريب فروت الفلسطينى فى السنة ، منها ٢٠٠ الف جنيه ثمن السكر والتنك، و ٢٠٠ الف اجار العمال و ١٠٠ الف قيمة الكريب فروت واتعاب ارباب الصناعة . وهكذا ففى الامكان ان تصبح صناعة محفوظات الكريب فروت وحدها ركنا من اركان المعيشة والرزق لقسم من اهالى فلسطين عربا ويهوداً ، اصحاب بيارات ومصانع وعمال وتجار الخ الخ.

وما يقال عن صناعة محفوظات الكريب فروت يقال عن غيرها من الصناعات. فعلى ذوى الشأن من رجال الاقتصاد ان يحسبوا حساب المستقبل لكى يضمنوا لفلسطين مركزاً ثابت الاركان فى الاقتصاديات العالمية ولسكانها مصدراً متيناً للمعيشة .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

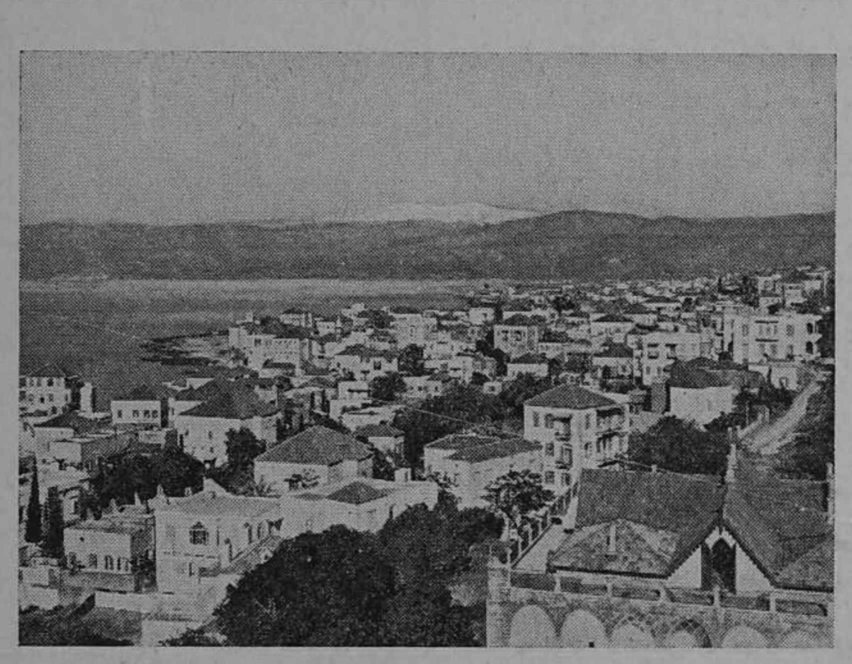
כּוֹל הִתְעוֹרְרוּת לְאוּמִית שֶׁאֵין הָעָם מִשְׁתַּתֵּף בָּהּ, אִי אֶפְשָׁר שֶׁתַּאֲרִיךְ יָמִים. וַהֲרֵי הָיִינוּ וְעוֹדֵנוּ (לא נזאל) כָּאן, בַּמִּזְרָח הָעַרְבִי, מְצַפִּים שֶׁכּוֹל תִּקּוּן וְהִתְקַדְּמוּת (יָבוֹאוּ) מִצַּד הַמֶּמְשָׁלָה, מִבְּלִי שֶׁנַּרְגִּישׁ בְּשׁוּם אַחֲרָיוּת כְּלַפֵּי מוֹלַדְתֵּנוּ וְאוּמָתֵנוּ. וַאֲנוּ מַטִּילִים עַל הַשִּׁלְטוֹנוֹת הַקַּיָּמִים אַשְׁמַת כּוֹל פִּגּוּר אוֹ רִשּׁוּל מִבְּלִי שֶׁנַּעֲשֶׂה אֵיזֶה מַאֲמָץ פָּעִיל לְרִפּוּי הַמַּחֲלָה וְתִקּוּן הַמַּצָּב. וְלוּ לָמַדְנוּ אֶת הַהִתְעוֹרְרֻיּוֹת הַלְּאוּמִיּוֹת אֵצֶל הָעַמִּים הַחַיִּים, וּמָצָאנוּ שֶׁאֵינָן מַגִּיעוֹת לִידֵי שְׁלֵמוּת אֶלָּא כַּאֲשֶׁר יִזְדַּמְּנוּ עֲמַל הַמֶּמְשָׁלָה, הַמְכֻוָּן מִלְמַעְלָה לְמַטָּה, וּמַאֲמַצֵּי הָעָם, הַנּוֹבְעִים מִתּוֹךְ תּוֹכָהּ שֶׁל הָאוּמָה.

הַהַכָּרָה הַלְּאוּמִית. (חִבּוּר ק. זריק-ע. 117)

... ان كل نهضة قومية لا يشترك فيها الشعب، لا يمكن ان تدوم. ولقد كنا ولا نزال فى هذا الشرق العربى ننتظر كل اصلاح وتقدم من جانب الحكومة غير شاعرين باية مسؤولية تجاه وطننا وامتنا، ونلقى على السلطات القائمة تبعة كل تأخر او تقصير دون ان نبذل اى جهد فعال لمداواة العلة واصلاح الحال. ولو اننا درسنا النهضات القومية عند الامم الحية، لوجدنا انها لا تتم على الوجه الاكمل الا عندما يتلاقى العمل الحكومى، المتجه من الاعلى الى الادنى، والجهود الشعبية المنبثقة من صميم الامة .

الوعى القومى

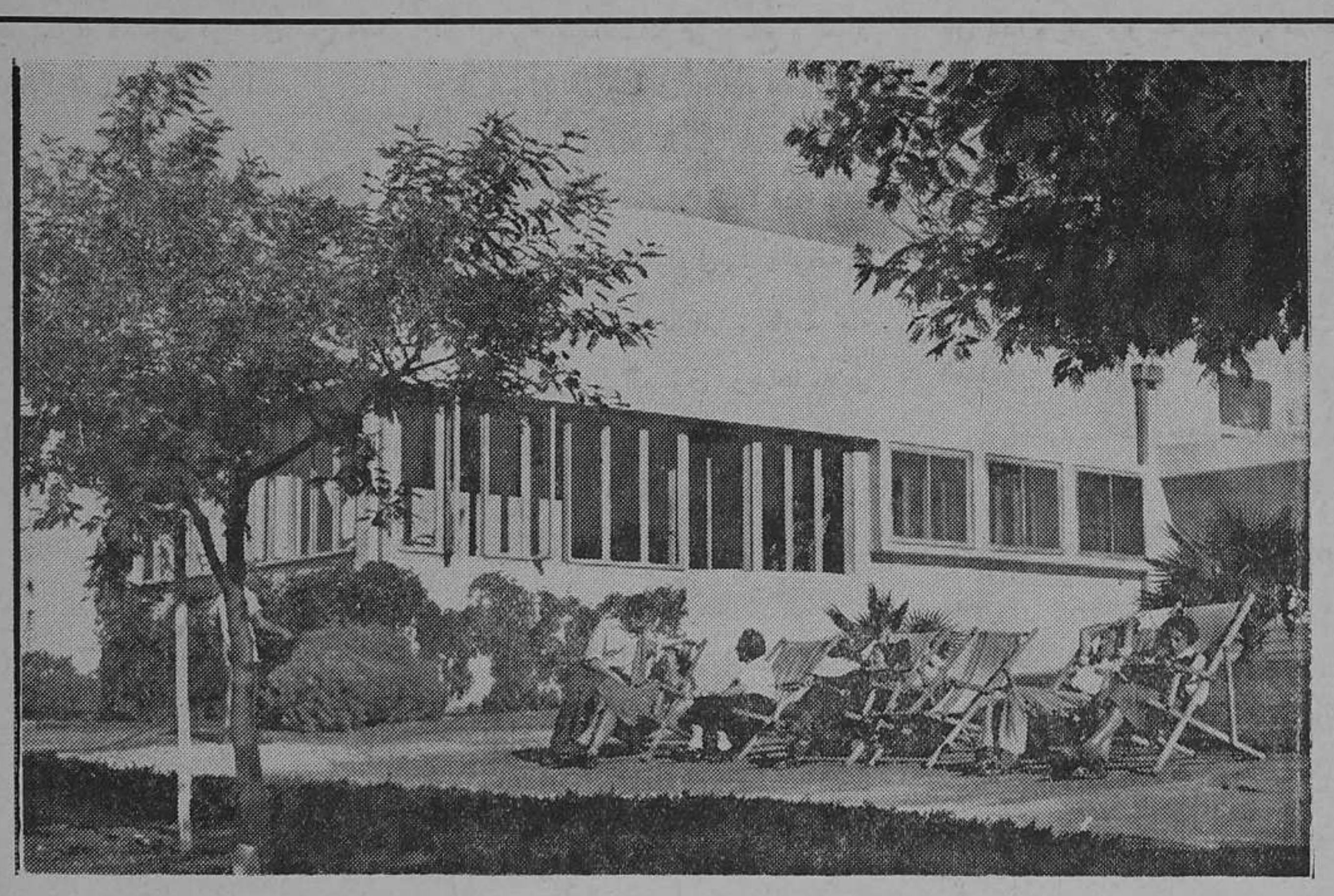
(تأليف ق. زريق)



منظر جميل لمدينة بيروت



من مشاهد الدمار الذى احدثته غارة العدو على دمشق



مصح فى جبعة برنير وهى قرية شمال جنوبي رحوبوت (ديران) وقد احتفلت فى الاسبوع الماضى بمرور ١٣ سنة على انشائها. فنشر الخواجه موسى سميلانسكي فى الصحف العبرية مقالا ذكر فيه منشأها وكيف انها كانت ملجأ للصوص وقطاع الطرق.



صخرة جبل طارق الحصن البريطاني المنيع فى منفذ البحر الابيض الغربي وقد اغار الطليان عليها مؤخراً فسقطت قنابلهم على بلدة اسبانية فاصابت السكان الآمنين. وقد صرح حاكم الجبل السابق لدى عودته الى لندن ان هذه القلعة لا يمكن احتلالها ابداً

قصـــة الاسبوع

ثورة المتمرن

للـكاتب العبرى يعقوب مدراشى

—٣—

مرت سنتان على بنصيك في بيت الخياط وهو يحيا تلك الحياة الشقية دون ان يتعلم شيئاً من اصول الخياطة. فهو لم يزل يقضـى معظم اوقاته فى الغدو والرواح لقضاء حاجات رؤسائه، او يقوم بالاشغال البيتية التي تفرضها عليه حنة. وفى السـنة الثانية خصص له يوسف مرتباً ضئيلا، ولـكنه لم يدفعه له لادعائه بان الحالة عسرة والعمل قليل جـداً.

فى هذه الاثناء شب فتانا وترعرع فاصبح بعد ان كان غلاماً هزيلا صامتاً، فتى نشيطاً مجتهداً اكسبته مخالطة الناس ومعاملتهم حنكة ودراية. ولشد ما كان يشغل باله امر مستقبله وما سيؤول اليه. ولـكم من مرة فكر فى ان يترك معـلمه ويذهب الى معلم آخر عله يتمكن من تعلم الخياطة هناك بمدة اقصر. ولذا استشار امه ومتمرنين آخرين مثله فاتضـح له حينئذ ان الحالة هي هي عند كافـة الخياطين، لا بل ان يوسف يعـد من خـيرتهم.

ولـكن ما تبين له من محادثاته مـع زملائه المتمرنين ان من المحتم عليه ان يكون جريئاً «وقحاً» يدافع عن حقوقه. ولذلك يجب ان يضع خطة وينفذها بالتـدريج. فى الابتداء عليه، حين يكون مشغولاً بالخياطة، ان يتظاهر بعـدم السماع عندما يطلب منه القيام بسخرة ما لا صلة لها بالعمل، حتى يضطر مخاطبه الى تكرير كلامه عدة مرات؛ وعندئذ فقط يقوم بتلبية الطلب. وهكذا يعود نفسه بالتدريج على عـدم الطاعة. ثم عليه ان يبدأ من الاسهل، اي ان يعصى اولا اوامر المساعد، ثم يتمرد على حنة نفسها، واذا نجح في كلتا الحالتين يحاول مخالفة اوامر يوسف نفسه، هذا فيما يخص الاعمال الخارجة عن نطاق الخياطة بالطبع.

قضى بنصيك مدة طويلة وهو يعد العدة ويفكر فى كيفية بدء تنفيذ خطته وفي الاجـوبة الـتي يعطيها، وكانت الشكوك والمخاوف تنخر فى دماغه وتعذبه: ترى ماذا يصنع اذا هدد بالطرد؟

اخيراً وبعد استعداد طويل، وجد فرصة سانحة لامتحان قوته فى شق عصا الطاعة. كان ذلك قبيل المساء، وكان المعلم يوسف قـد ذهب لاداء فريضـة الصلاة، وجلس الغلام بنصيك يقطب الازرار لبـذلة جاهزة. وفجأة بادره المساعد قائلا:

— بنصيك خذ هذه البارة واشتر لي قطعة من السمك المملح.

تظاهر بنصيك بعدم السماع فكرر موسى طلبه مرتين وثلاثاً الى ان صاح حانقاً:

— ماذا جرى لك يا بنصيك هل اصبت بالصمم؟

— لم اصب بالصمم ـ اجاب بنصيك بصوت ثابت ـ ولـكني لا اريد الذهاب انى مشغول واود اتمام عملي لكى نتمكن من تسليم البذلة الى صاحبها هذا المساء.

دهش موسى لهذا الجواب وارتج عليه فلم يدر بماذا يجيب. ثم شرع يهدد بنصيك باطلاع المعلم يوسف على الامر، ويتوعده بعدم تدريبه على العمل اثنـاء غياب المعلم عن الدار. ولـكن تهديداته هذه لم تؤثر على بنصـيك قط، بل انها زادته جـرأة وقحة فقال: «لست رسولاً مجانيا لكل واحد هنا. انى متمرن وعلي ان اتعلم صناعة الخياطة! كفانى خدمة لجميعكم، لست اريد ان اكون خادمـاً!» عندئذ نهض موسى غضباً واطبق الباب بعنف وذهب بنفسه لشراء السمك. وفى ذلك المساء سجل بنصيك انتصاره الاول.

رجـع موسى بالسمك ثم جلس فتنـاول الطعـام بسـرعة وعاد الى عمله بوجه يحتقن غضباً. وبعد برهة عاد المعلم يوسف وبعد ان تناول طعام العشاء مع اهل بيته جلس الى عمله هو ايضاً. اما بنصيك فانتابه ساعتئذ شبه حميا العمل فجعل يشتغل بسرعة ونشاط فائقين، فلا ينتهى من عمل حتى يتناول غـيره، وافلح في اتقان العمل الى درجة جعلت معلمه يثنى عليه وعلى مهـارته. تلك كانت اول مرة يسمع بنصيك فيها كلمات اطراء من معلمه.

كان بنصيك شديد الانفعال يتوقع من موسى كل لحظة ان يطـلع المعلم على امر عصيانه. ولـكن ساعة كاملة مضت دون ان يفتح المساعد فاه. ومن الغريب ان النعاس لم يتغلب ذلك المساء على بنصيك، ولولا ارسله معلمه قبيل الساعة التاسعة لواصل عمله بدون اعياء.

عاد بنصيك الى البيت جـذلاً مبتهجاً خلافا لعادته. ورأت امـه ذلك منه فعجبت لهذا الامر، ولـكنها لم تسأله شيئا بل شاركته ابتهاجه بصمت.

بعد الفوز الاول بدأ بنصيك يستعد للمعركة الشديدة ضد امرأة معلمه. وقد شجعته على ذلك تجربته الاولى مـع المساعد. ذلك ان موسى سخط عليه بضعة ايام ثم جعل يخاطبه فى شؤون الخياطة كأن شيئا لم يحدث بينهما. وعلى الاخص انقطع بتاتا عن تسخيره لقضـاء حاجاته الخاصة.

عزم بنصـيك على افتتاح «المعركة الـكبيرة» مع حنة فى يوم «وقفة» العيد المقبل، اذ فى ذلك اليوم يكثر العمل ولا يستطيع يوسف الاستغناء عنه؛ واي خياط يتخلى عن المتمرن فى يوم «الوقفة»؟

وحل اليوم المنتظر. عادت حنة قبيل الظهر من السـوق ويداها ملآى بالمقتنيات المختلفة، فلم تكد تدخل الدار وتضع سلالها على الارض حتى صاحت:

— اين انت يا بنصيك؟ خذ وعاء الزبالة وأفرغه خارج الدار.

ظل بنصيك قابعا فى مكانه وتابع عمله في الخياطة متظاهراً بعدم سمـاع اقوال سيدته.

— هل اصابك صمم يا بليد؟ ـ صاحت حنة غضبة ـ اسرع، وقم بمـا اوصيتك به.

ولـكن بنصيك ظل مكانه كأن الكلام لم يكن موجها اليه، وخاط بالابرة بسرعة. ولما هاجت حنة وماجت ووقفت تجاهه وهى تغـلى من الغضب، لم يكن له بد من الاجابة فقال:

— لا اريد ان اقوم باعمال البيت لست خادما بل متمرنا فى الخياطة!

— يوسـف! — زعقت حنة واندفعت الى الحجرة الثانيـة حيث كان زوجها يشتغل ـ اسـامع انت؟ ان «الزبون» يمتنع عن تفريغ وعاء الزبالة. انه اصبـح رقيق الاحساس يستنكف عن اداء الاعمال البيتية، ويريد ان يشتغل فى الخياطة فقط!

كان يوسف منهمكا فى العمل واراد التخلص من كلام زوجته المزعج الصاخب فاومأ اليها بيده اشارة لرفضه التدخل فى الامر. ولـكنه لما لم تهدأ ثائرتها واعاقته عن متابعة العمل اضطر الى دعوة بنصيك وسؤاله عن سبب رفضه.

اقترب بنصيك منه وقـد علاه الاحمرار ووطـد العزم على الـكفـاح كفاح اليائس، فقال بحدة:

«كفى ما قمت به من الاعمال البيتية والسخر، لم اعد صبيا فقد تجاوزت الثالثة عشرة، وارى انى لن اتعلم الخياطة قط فى حياتى على هذا المنوال. فاذا ظللت اقوم بشتى الاعمال التي لا علاقة لها بالخياطة فماذا سيكون مصيرى؟» سمعت حنة هـذا الـكلام وهى ترمق بنصيك بنظرات الطير الـكاسر وقد برز انفها المسنن بروزاً ظاهراً واحمرت وجنتاها الشاحبتان وبرقت عيناها ببريق الغضب. انها كانت على اهبة الانقضاض على بنصيك وتخديش وجهه وطرده من الدار.

نظر يوسف الى بنصيك ورأى امائر الحزم المرتسمة على وجهه، فادرك انه ليس امامه سـوى التسليم بموقف الغلام او طرده. ولـكن اليوم يوم وقفة والعمل كثير، ولا يمكن الاستغناء عن المتمرن؛ وعدا ذلك فان بنصيك اصبح يفهم شيئاً فى الصناعة. فكر يوسف ملياً وعادت به الذكرى الى ايام حداثته حين كان هو ايضاً متمرناً، وتذكر استغلال معلمه له وما قاساه منه من ضروب الهوان والمذلة. ثم نظر الى بنصيك فرأى فيه صورة حية لما كان هو نفسـه عليه فى حداثته، فثارت عواطف الرحمة فى قلبه.

— عد الى عملك يا بنصيك — قال مخاطباً الغلام ـ وانت اذهبى لشأنك!

قال هذا ورمى زوجته بنظرات تنم عن الغضب والحزم القويين.

حاولت حنة ان تعترض وتصيح ولـكن يوسف ضرب الارض برجله غضباً وصاح:

— كفى ازعاجاً. ان هـذا يعيق العمل!

انصرفت حنة خجلة وعادت الى المطبخ وصارت تؤدى عملها بعجلة وتخبط الاوانى محدثة ضجيجاً هائلا، وفمـها لا ينفك عن الشتم واللعن.

جلس بنصيك وعاود العمل بسرعة وحماس، وجسمه يتقد من شدة الانفعال؛ وكانت فـكرة واحدة قـد ملأت كيانه كله وارقصت جوانحه طرباً: لقد نجحت، لقد نجحت...

ترجمة ت. ش.

وزير خارجية اليابان

اليابان حليفة المحور وجارة روسيا وعدوة الصينيين الذين انهكوا قواها بدفاعهم المجيد الباسل، ماذا عساها تفعل ازاء اعتداء الالمان على روسيا؟ هـذا سؤال رددته الالسن وهجست به الخواطر ولـكن اليابان بقيت صامتة الى الآن لم توضح موقفها، وعندما سينقطع صمتها، فالاغلب ان يكون قاطعه يوسوكا ماتسوأوكا وزير خارجيتها الحالى. ويوسوكا ماتسوأوكا من اكابر البارعين فى فن الـكلام فى العالم. ولـكن كلامه لا يحول دون بقائه لغزاً مبهما لابناء قومه وللاقوام الاخرى. فهو حزب فى حد ذاته لا يعرف حتى اقرب المقربين اليه ماذا عساه يفعل بعد لحظة.

وهو قصير القامة كـكافة اليابانيين لا يدل مظهره على النار المتقدة فى داخله؛ وليس فيه ما يسترعى النظر قط حتى ان ملامح وجهه عادية لا تنم عن مزية خاصة. ولـكنه اذا تكلم فى مجلس ظهر لسامعيه فوراً انه ليس بالرجل العادى. وهو قادر على القـاء محـاضرة فى كل موضوع يتناوله الحديث سـواء كان علم التنجيم او تاريخ «بلاد تركب الفيل» ولـكنه الى جانب ذلك يحسن الاصغاء ايضاً. وهو كـريم السجية، لا يحب المداهنة، ولا يأنف عن مقابلة اى شخص وماتسـوأوكا هو احد الديبلوماسيين الاقلاء الذين لم يتخرجوا من الجامعة الامبراطورية فى توكيو، بل تخرج من جامعة اوراكون فى الولايات المتحـدة حائزاً على شهادة الحقوق سنة ١٩٠٠. وهو فى سن العشرين آنئذ.

ولد ماتسوأوكا فى بلدة صغيرة من بلدان اليابان، ولم يملك فى سـنى حياته الاولى من متاع الدنيا شيئاً سوى الجلادة والطمـوح والفقر. ولذا نزح الى الولايات المتحـدة طلبـا للعلم والعمل. وهناك اقام عند زوجين اسكتلانديين هرمين، احباه، فحملاه على اعتناق دين المسيح. وقد بنى لهما ضريحا بعد ان اثرى.

وانخرط ماتسـوأوكا في سـلك الدبلوماسية اليابانية، ولـكنه لما اشرف على النجاح فى اعماله هجر هذا السـلك وعكف فى بلدته على الـكتب ستة اشهر، ثم عاد فانتمى الى حزب سـايكيونى وانتخب عضواً للبرلمان اليابانى. ولـكن السياسة لم ترقه كما لم ترقه الدبلوماسية من قبل.

وحدث بعـد ذلك حادث غير منظور فى حياة ماتسوأوكا، رفعـه الى اعلى درجات المجتمع اليابانى. ذلك ان المعهد العالمى لعلاقات السلم قرر مرة ان يعقد اجتماعه السنوى فى اليابان املا منه بان يؤدى ذلك الى عقـد اتفاق سلمى فى قضية منشوريا. وقد اوفدت انكلترا الى هذا المؤتمر نخبة من كبار رجالها. وفى هذا المؤتمر انتقد احد مندوبى الصين سياسة اليابان ازاء منشوريا، فرد ماتســوأوكا على انتقاده ببراعة اثارت اعجاب البريطانيين وسائر السامعين. وهكذا احرز لبلاده انتصاراً ادبياً.

وكانت اليابان آنئذ بحاجة الى من يدافع عن شـؤونها فى عصبة الامم فانتدبت ماتسوأوكا لهذا الغرض، ولـكن جهوده لم تتكلل بالنجاح فانسحبت اليابان من العصبة.

ومكافأة له على جهوده تعين ماتسوأوكا رئيساً لشركة سـكك حديد منشوريا الجنوبية. فعاش هناك ناعم البال عدة سنوات، ولـكن هـذا العمل لم يوافق ميوله. فعـاد الى توكيو. وتألفت الوزارة تلو الوزارة والناس يتكهنون له بان يصبح وزيراً او رئيساً للوزراء، ولـكن شيئاً من ذلك لم يحدث، الى ان اشـتدت المطالبة بالاتفاق مع المحور، وتوسيع السلطة الحكومية فى اليابان وتشديدها حتى تصبح شـبه دكتاتورية. عندئذ الف الامير كونويا وزارته الجديدة لهـذه الغاية فعين ماتسوأوكا وزيراً للخارجية، وعن يده تم الاتفاق بين اليابان ودولتي المحور الدكتاتوريتين الاوروبيتين.

(البقية من الصفحة ١)

الحربية. ومن الواضـح الآن ان هتلر قد اصبح عبداً للتطورات بعد ان كان الى الآن سيداً حاكما لها. وثمة ـحسب اعتقادنا ـ صلة بين فقدان تلك «السيادة» وبين التغيير العظيم الـذى طرأ فى واشنطون فى المدة الاخـيرة. لان هذا التغيير هو الذى قلب جميع مشاريع هتلر رأسـا على عقب فادى الى الاتجاه الجديد، الذى هو دون ريب بدء النهاية ـ نهاية هتلر المحتمة.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



طيارون في احدى مدارس الطيران العسكرية في كندا. ويبلغ عدد المتخرجين في هذا السلك الحربي الالوف فى كندا واوستراليا وسواها من بلاد الامبراطورية البريطانية

